

اللباب في علل البناء والإعراب

والقولُ الثَّانِي أنَّ الميمَ بَدَلُ من الياء التي هي لامُ الكلمةِ ثم قدَّمتها على العين فوزنه الآن فَلَاع وفيه بُعْدُ لأنَّ الميمَ لا تُشَبِّهه الهاء إلاَّ أنَّها في الجُمْلَةِ من حروفِ الزيادة وفيها خَفَاءٌ فساغَ له أن يُبَدِّل منها حرفاً أبينَ منها يُشَبِّه ما يشبهها وهو الواو فإنَّ الميمَ تشبه الواو والواو تشبه الهاء ولهذا أُبَدِّلت منها في مواضع .

فأمَّا قول العجَّاج من - الرجز - .

(خالطَ مِنْ سَلَامَى خَيْشِيمَ وَفَا ...) .

ففيه وجهان .

أحدهما أنَّه أَقَرَّ أَلَفَ الذَّصْبِ مَعَ غيرِ الإضافة لأنَّ آخرَ الأبيات قد أُمِّنَ فيه التَّسْنُونُ الحاذف للألِف .

والثَّانِي أنَّه زَوَى الإضافة لِوُجُوبِ تَقْدِيرِهَا فأراد في الحذف ما ثبت مع الإظهار .

وقد أُبَدِّلت الميمُ من لامِ المَعْرِفَةِ قالوا في السَّفَرِ الْمُسَفَّرُ وهو شاذٌّ

وإنَّما جَوَّزَهُ قَرَبُ مَخْرَجِ الميمِ مِنَ اللَّامِ